MUDALLA : PROCEEDING INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE
ISSN : 2807-8780
(MUDALLA) المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها
قسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية

# قرة العين بأعلام إندونيسيا في البلد الأمين

## (الدراسة في مساهمة الأعلام الإندونيسيين في نشر العلم واللغة العربية)

الدكتور عبد العظيم إرشاد الماجستير
جامعة مالانج الحكومية قسم الأدب العربي كليّة الآداب إندونيسيا
البريد الإلكتروني : abdul.adzim.fs@um.ac.id

**Abstract**

Indonesian scholars residing in the Holy City of Mecca played a significant role in the transmission of Islamic sciences and the dissemination of the Arabic language in Southeast Asia. This study examines the intellectual contributions of these Jāva scholars, focusing on their educational activities, scholarly works, and influence on Islamic learning in Indonesia. Using a historical-descriptive approach based on manuscripts, printed works, archival documents, and previous research, this study identifies their central roles as teachers in the Grand Mosque, authors of major religious texts, and transmitters of Arabic linguistic traditions. The findings reveal that Jāva scholars dominated several scientific circles in Mecca during the 19th–20th centuries and produced an extensive body of literature used across the Muslim world. Their return to Indonesia strengthened religious institutions, expanded Arabic education, and shaped the foundation of Sunni scholarship in the region. These contributions have left a lasting impact on Islamic learning in Southeast Asia.

**Keywords** **Masjidil Haram Mosque; Java Scholars; Islamic Education and Religious Sciences**

**مستخلص البحث**

لقد أدّى العلماء الإندونيسيون المقيمون في مدينة مكة المكرمة دورًا بارزًا في نقل العلوم الإسلامية ونشر اللغة العربية في جنوب شرق آسيا. تتناول هذه الدراسة الإسهامات الفكرية لهؤلاء العلماء الجاويين، مركّزةً على نشاطاتهم التعليمية، ومؤلفاتهم العلمية، وتأثيرهم في تطوّر التعليم الإسلامي في إندونيسيا. وباعتماد المنهج الوصفي-التاريخي المستند إلى المخطوطات، والكتب المطبوعة، والوثائق الأرشيفية، والدراسات السابقة، تكشف هذه الدراسة عن أدوارهم المركزية كمدرّسين في المسجد الحرام، ومؤلفين لكتب دينية كبرى، وناقلين للتقاليد اللغوية العربية. وتبيّن النتائج أنّ العلماء الجاويين هيمنوا على عدد من الحلقات العلمية في مكة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وأنتجوا تراثًا علميًّا واسعًا استُخدم في مختلف أنحاء العالم الإسلامي. وقد أسهمت عودتهم إلى إندونيسيا في تعزيز المؤسسات الدينية، وتوسيع تعليم اللغة العربية، وترسيخ أسس العلم السنّي في المنطقة. وخلّفت هذه الإسهامات أثرًا دائمًا في تطوّر التعليم الإسلامي في جنوب شرق آسيا.

كلمات أساسية المسجد الحرام ; العلماء الجاويون; التعليم الإسلامي والعلوم الشرعية

## المقدمة

اهتم أهل جاوه منذ زمن بعيد بالرحلة إلى أرض الحرمين لطلب العلم هناك، والمجاورة لنيل بركة العلوم النافعة من الرحاب الطاهرة. خصائص أعلام الحرمين الشريفين قديما وحديثا، أنهم مشغلون بتعليم علوم الدينية من العقيدة الإسلامية، وحفظ القرآن الكريم، وعلم القراءة، والتفسير، والأحاديث الشريفة ومصطلحاتها، والفقه وأصوله. ويرى بعض العلماء العظام في البلد الحرام أن رواية أهل الحرمين الشريفين مقدمة على غيرهم، وقد سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل الله.

كان الحجاج والعمار المقيمين بمكة المكرمة لهم أغراض متنوعة، وقد أشار الغزالي في الإحياء أن الناس يخرجون إلى الحرم المكي لأداء الحج أربعة أصناف: سلاطينهم للنزهة، وأغنياؤهم للتجارة، وفقراؤهم للمسألة، وقراؤهم للسمعة)). هذا الخبر إشارة إلى جملة أغراض الدنيا التي يتصور أن تتصل بالحج والعمرة في مكة المكرمة، وذلك الخبر يكاد أن يكون مطابقا للواقع. فكثير من الحجاج والعمار يأتون إلى مكة المكرمة للسياحة والتجارة، للنزهة، وللمسألة، والله سبحانه وتعالى شدد عليهم في قوله ((وأتموا الحج والعمرة لله)).

أما الحجاج والعمار من بلاد جاوه الذين أقاموا فيها لهم غرضان أساسيان، لأداء فريضة الحج والعمرة لله تعالى، وطلب العلوم الدينية فيها، لأنهم كانوا معتقدين بأن مكة لها فضائل عظيمة، وطلب العلم فيها أجره وحسناته كبيرة ومضاعفة، لأنها خير بقعة على وجه الأرض، وقد بنيت فيها الكعبة المشرفة التي يطوف حولها الأنبياء والمرسلين، والأولياء والصالحين ومن الجن والإنس والملائكة أجمعين. فكان معظم الحجاج والعمار من إندونيسيا القدماء أقاموا فيها لنيل البركة لقوله تعالى ((للذي ببكة مباركا)) وهم يعتقدون بأن من تعلم العلم من العلوم الدينية مخلصا لوجه الكريم فيها، رفع الله درجته ومنزلته في الدنيا والآخرة

فهذا الكتاب النفيس كتاب ديني ثقافي وحضاري وتاريخي، يهتم الباحث بتوثيق جهود سيرة أعلام الجاويين في الحرم المكي من أنحاء جزيرة جاوا، بأنهم كانوا من أكابر الأعلام المكيين، وقد كانوا ألفوا كتبا كثيرة في مختلف المواضيع، وبعضهم كان اماما في المسجد الحرام وخطيبا فيه، وبعضهم كان عالما في التفسير، وعلم الحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والتاريخ، واللغة العربية بأنواع فنونها من النحو والصرف.

تلك الكتب العلمية المذكورة مطبوعة، وانتشرت في بعض المكتبات العامة، والمكتبات في الجامعة، وبعضها مازالت مخطوطات في مكتبة المسجد الحرام والمسجد النبوي. وقد وجد الباحث كتبهم العلمية، ومنها من مخطوطات الشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي في مخطوطات مكتبة المسجد

النبوي الشريف، ومكتبة المسجد الحرام. وقد كان هؤلاء الأعلام الكرام طلابا في حلقة العلم في المسجد الحرام الشريف، وليسوا حملة شهادة الدكتوراه، ولكنهم أولى ممن حصل على درجة الدكتوراه في مجال تأليف الكتب العلمية.

ومن أبرزهم الشيخ عبد الحميد علي قدس السماراني الجاوي، وهو إمام وخطيب في المسجد الحرام، وهو من مشاهير قراء القرآن فيها، والشيخ أحمد خطيب منكابوي الجاي المكي وكان رحمه الله تعالى اماما وخطيبا في المسجد الحرام، والشيخ محمد نووي البنتني الجاوي المكي، والشيخ العلامة محمد محفوظ الترمسي الجاوي المكي، السيد محسن المساوي الفلنباني المكي، الشيخ أحيد البوغوري الجاوي، الشيخ عبد الفتاح حسين رواه الجاوي، الشيخ محمد هاشم أشعري الجومباعي الرئيس العام والمؤسس جمعية نهضة العلماء.

كلهم كانوا من أكابر أعلام الجاويين في الحرم المكي، وكان أصولهم من الجزر المنتشرة في إندونيسيا، وقد أقاموا بمكة المكرمة لتعميق العلوم الدينية على أكابر علماء البلد الأمين وأخذوا الإجازة العلمية من شيوخه الكرام. وهم قادرون في تأليف الكتب الدينية والمقالات العلمية، وأهدافهم لطلب العلم فيها لا للسياحة ولا للتجارة.

## النتائج والمناقشة

**جهوده اعلام الجاويين في البلد الأمين**

في خلال القرن العشرين الميلادي كان أهل جاواه في البلد الأمين، أكثرهم أقاموا في الأحياء التي تقع حول المسجد الحرام الشريف، منها الحارات المكية التي اشتهرت بوجود الجاوة منها حي السليمانية، وحي أجياد، وجبل الهندي، حي القرارة، وحي الفلق، وحي الشامية، وحي المسفلة، وحيكدي، وأجياد السد. هذه كلها الحارات المكية التي يحبها الجاويون.

أن بعض المؤرخين في البلد الأمين قد كتبوا في كتبهم وأبحاثهم ومقالاتهم العلمية مصطلحا قديما للمقيمين من أندونيسيا، با-"**الجاوة**". لأن أهل جاواه أكثر وأكبر القبائل التي أقامت في الحرم المكي منذ القرن التاسع عشر- إلى القرن العشرين ميلاديا. ويقول منصور برهاني، وهو أحد الجاويين في الحرم المكي، أن كثيراً من البيوت والدور السكنية التي تقع حالياً في حارات الفلق والقرارة هي أوقاف للجاويين والهنود، إذ أن بعض التجار والأغنياء من جاواه كانوا يأتون إلى مكة المكرمة، وهم يشترون المنازل حول المسجد الحرام بغرض جعلها وقفاً لطلبة العلم وأعمال الخير ولإسكان الفقراء من أهلهم وذريتهم من جاواه.

وقد ذكر المؤرخ محمد لبيب البتنوني في كتابه النفيس ((الرحلة الحجازية (١٣٢٩هـ) أن عدد سكان مكة المكرمة عام ١٣٢٧هـ حسب رواية البتنوني ١٥٠ ألف نسمة تقريبا، ثلثهم أهالي مكة الأصليون، و٢٥ ألفا إنهم عرب وأغلبهم حجازيون ويمنيون وحضارم، و٢٠ ألفا بخاريون، و١٥ ألفا من جاوة، و١٢ ألفا هنود، وعشرة آلاف أفغان وقندهار، و٥٠٠٠ شوام، ومثلهم مغاربة، و٨٠٠٠ أجناس أخرى.

ذكر الدكتور عبد اللطيف محمد الصبَّاغ في مقالته العلمية صورة المجتمع المكي في كتابات الرَّحالة في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ((ويأتي في المرتبة الثانية بعد العرب الماليزيون المعروفون بجاواه. وهم يشكلون خمس سكان مكة المكرمة ويعرفون بملامحهم مع أنهم يلبسون كلباس العرب، ولكنهم يتحدثون بلغتهم. جاء بعضهم بدافع ديني، والبعض بدافع تجاري، ويتميزون بالطبع الهادئ المسالم، حتى سار المثل ((طيب ومسالم مثل جاواه))، وهم محبو العلم والعلماء.

ومعلوم عند المؤرخين والباحثين أن عدد طلبة العلم في حلقة العلم في المسجد الحرام أكثرهم من جاواه، وهذا في نهاية الخلافة التركية العثمانية، وبداية عهد الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى في المملكة العربية السعودية فكثير منهم على مذهب الشافعي، والأشعري في العقيدة، وهذا بلا خلاف بين المؤرخين.

والمشايخ الكرام في الحرم المكي كانوا يهتمون بالدراسة الإسلامية في تأليف الكتب الدينية، والمقالات الإسلامية العلمية المتعلقة بالمذهب الشافعي، ولهم شهرة بكثرة إنتاجهم العلمي، وقد بلغت مؤلفاتهم العلمية إلى ٥٠ % من الإنتاج العلمي لمدرسي الحرم المكي الشريف، ويأتي بعدهم مدرسو المذهب المالكي % ٢٥، ثم المذهب الحنفي ١٦ %، ثم أخيراً مدرسو المذهب الحنبلي إذ يمثّل إنتاجهم العلمي ٩ %، من الإنتاج العلمي لمدرسي الحرم المكي.

والدليل على ذلك أن أعلام إندونيسيا الكرام في البلد الحرام ألفوا كتبا دينية كثيرة بمختلف المواضيع الدينية، منهم الشيخ عبد الحميد علي قدس الشافعي السماراني الجاوي رحمه الله تعالى، وقد بلغت مؤلفاته العلمية إلى 21 مؤلفا، كلها مطبوع. وكانت مؤلفات الشيخ محمد ياسين الفاداني الجاوي أكثر من مئة مؤلفا بتخصص العلوم الدينية من الأحاديث النبوية الشريفة والفقه وأصوله، واللغة العربية بأنواع فنونها. وكانت مؤلفات الشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي بلغت إلى 40 بتخصص العلوم الدينية. وذكر الدكتور يوسف المرعسلي في كتابه نشر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر أن مؤلفات الشيخ نووي البنتني الجاوي بأنواع فنونها بلغت ثمانين كتابا أكثرها مطبوع كمؤلفات الشيخ محمد نووي البنتني الجاوي.

ذكر حسن بن محمد حست شعيب في رسالته الماجستير أن عدد أكابر العلماء في حلقات المسجد الحرام، حولي ١٥٩ مدرسا دينيا، وأغلبهم على المذاهب الفقهية الأربعة، وأكثرهم على مذهب الشافعي،كما يلى:

١ – العلماء الأجلاء في حلقات المسجد الحرام على المذهب الشافعي: سبعة وخمسون (٥٧) مدرساً بنسبة ٣٦% .

٢ – العلماء الأجلاء في حلقات المسجد الحرام على المذهب الحنفي: ثمانية وثلاثون (٣٩) مدرساً بنسبة ٢٤ %تقريباً.

٣ – العلماء الأجلاء في حلقات المسجد الحرام على المذهب المالكي:ثلاثة وعشرون ٢٤ مدرساً بنسبة ١٥ % .

٤ – العلماء الأجلاء في حلقات المسجد الحرام على المذهب الحنبلي:تسعة عشر(١٩) مدرساً بنسبة ١٢ %

٥ – وعشرون من العلماء الباقين (٢٠) مدرساً بنسبة ١٢ % تقريباً، لم يشتهروا بمذهب معين من المذاهب الفقهية الأربعة.

وكان أعلام الجاويين الذين يدرسون في حلقات المسجد الحرام على المذهب الشافعي أكثر من غيرهم، من سبعة وخمسين (٥٧) مدرساً بنسبة ٣٦% ، فأغلبهم من جاواه، ومنهم الشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي، الشيخ محمد ياسين الفاداني الجاوي، والشيخ احيد البوغوري الجاوي، والشيخ أحمد الخطيب المنكابوي الجاوي، والشيخ محمد نووي البنتني الجاوي، والشيخ جنان الطيب الجاوي، والشيخ صالح بن عمر السماراني الجاوي الشافعي.

**عدد المدرسين الجاويين في حلقات المسجد الحرام**

ولا شك، في بداية رئاسة الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى في المملكة العربية السعودية كان عدد أعلام إندونيسيا الكرام في البلد الحرام في القرن الرابع عشر للهجرة النبوية ما زال كثيرا. منذ القرن الثامن عشر الميلادي إلى بداية القرن العشرين (1860م-2000م) كان عدد الجاويين في الحرم المكي أكثر من الدول الأخرى من حيث العدد، وأغلبهم كانوا من طلبة العلم والعلماء. ذكر *سنوك هورخرونيه* في كتابه، كما نقل زمخشري ظفير في بحثه العلمي، أن عدد الطلبة الجاويين في مكة يبلغ 5000طالبا في جميع المراحل.

وكل عالم من أعلام اندونيسيا في الحرم المكي، له حلقة العلم في داره أو في المسجد الحرام. والطلبة يتعلمون المواد الدينية في حلقات المسجد الحرام على أيدي الأئمة الإندونيسيين، منهم الشيخ الامام محمد نووي البنتني الجاوي، الشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي، والشيخ أحمد الخطيب المننكابوي الجاوي. هولأء العلماء كانوا من أكابر علماء الجاويين المشهورين في الحجاز، في مصر، واليمن.

ومن بينهم كانوا مدرسي حلقات المسجد الحرام، وخطيبا واماما فيه، وبعضهم فتحوا حلقة العلم في منزلهم في أحياء مكة، منها في حيّ الشامية، وحيّ القرارة، وحيّ الفلق. ومنهم كانوا مدرسي العلوم الدينية في المدارس الإسلامية المنتشرة فيها، ومنها المدرسة الصولتية، ودار العلوم الدينية، ومدرسة إندونيسيا مكية. فكلهم كانوا تبركوا ببيت الله الحرم المكي، كما تبرك الصحابة رضي الله عنهم، والتابعون، والسلف الصالح بالحرم المكي الشريف.

ويحضرها عدد كبير من طلاب العلم في حلقتهم في الحرم المكي، ومثلها حلقة الشيخ محمد أحيد البو غوري الجاوي رحمه الله تعالى يحضرها ما يزيد عن الثلاث مئة طالب، وحلقة الشيخ عبد المطلب لمنديلي الجاوي رحمه الله تعالى التي لا يقل عدد الطلاب فيها عن مئتي طالب. ولقد بلغت حلقات المسجد الحرام قرابة مئة وعشرين حلقة.

وأما عدد مدرسي المسجد الحرام في ذاك القرن حوالي مئة وتسعة وخمسون (١٥٩) شيخا كريما في مختلف فنون العلوم الدينية. أربعة وستين (٦٤) منهم من أصول غير عربية بنسبة ٤٠ %، وأغلبهم من شرق آسيا. ١٩ %من (إندونيسيا، وماليزيا، وتايلند)، ثم من أصول هندية: ١٦ %، ثم من أصول بخارية ٥ %من :بخاري، وداغستان، وأفغانستان.

ولكل شيخ من الشيوخ الكرام في البلد الحرام له حلقة معية في المسجد الحرام وفي منزله، ومن حلقة أعلام إندونيسيا الكرام في الحرم المكي يدرسون المواد التعليمية او الكتب الدينية المعتبرة من تفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والعقيدة، والفقه والتصوف، واللغة العربية بأنواع فنونها.

وبعض المشايخ الأفاضل يدرسون طلبتهم في حلقته باستخدام مؤلفاتهم الدينية باللغة العربية واللغة الجاوية (الملاوية)، والترجمة، ومنهم: السيد محسن علي المساوي الفلنباني الشافعي رحمه الله تعالى من كتابه الجليل: يدرس كتاب التيسير شرح منظومة التفسير للزمزمي، وغاية البيان شرح زبد ابن رسلان، والنفحة الحسنية شرح التحفة السنية في علم الفرائض، وجمع الثمر في التعليق على منظومة منازل القمر.و الشيخ محمد بن عطارد البو غوري الجاوي الشافعي رحمه الله تعالى، ومن كتابه النفيس: تقريب المقصد في العمل بالربع المجيب. الشيخ محمد ياسين الفاداني الشافعي رحمه الله تعالى من كتابه

الجليل: الفوائد الجنية حاشية المواهب السنية في القواعد الفقهية. والشيخ حسين محمد سعيد عبد الغني الشافعي رحمه الله تعالى من كتابيه الجليلين: فتح الوهاب شرح تحفة الطلاب، وإرشاد الساري إلى مناسك الملا علي القاري. والشيخ عبد الفتاح حسين رواه الشافعي من كتبه الجليلة: الكوكب الأغر على قطف الثمر في موافقات عمر رضي الله عنه للقرآن والتوراة والأثر، ومختصر أهل الإسلام بخصوصيات الصيام، والإفصاح في حل مسائل الإيضاح للنووي، المصاعد الراوية إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية، في الفرائض.

**مساهمة اعلام الجاويين الكرام في الدعوة والتعليم، ونشر اللغة العربية**

كان أفاضل العلماء من المدرسين والمشايخ العظام في حلقات المسجد الحرام دورهم كبير في التواصل العلمي، والمعرفي، والثقافي، واللغوي، مع الأمة الإسلامية في مختلف الدول الإسلامية في نشر الدين، والعلم، والدعوة الإسلامية، وتعليم اللغة العربية بأنواع فنونها من النحو والصرف والبلاغة. ويعتبر هؤلاء العلماء الأفاضل من المتهمين والحفاظ في اللغة العربية بطريقة التدريس، والتأليف، والأنشطة الدينية.

وكثير من المشايخ في حلقات المسجد الحرام خرجوا منها إلى بعض الدول الإسلامية وغيرها لنشر العلم الديني، واللغة العربية، والدعوة الإسلامية، منهم الشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ زكريا بيلا الجاوي. وكذلك بعض طلبة العلم في حلقات المسجد الحرام، خرجوا منها إلى أصول أوطانهم لنشر علوم الدينية من التفسير، والحديث، والفقه، واللغة العربية، والدعوة الإسلامية بأخلاقهم الحميدة.

فكانت مساهمتهم في مجال الدعوة الإسلامية، ونشر العلم واللغة العربية، والجهاد في سبيل الله عز جل في المجتمع الإسلامي لا تحصى. ويشير المستشرق سنوك هورغورنيه (ت 1355 هـ = 1936 م في كتابته أن معظم الخريجين في حلقة العلم بالمسجد الحرام تحت اشراف أكابر علماء جاواه الذين يستقرون في مكة المكرمة بضع سنين، ومن بينهم الشيخ محمد نووي البنتني الجاوي، الشيخ أحمد خطيب المننكابوي الجاوي، والشيخ صالح بن عمر السماراني الجاوي، والشيخ محمد هاشم أشعري الشافعي الجاوي، والشيخ عبد الوهاب حسب الله الجاوي الشافعي، والشيخ أحمد دحلان الجاوي الشافعي، والشيخ الملك عبد الكريم أمر الله الشافعي رحمهم الله تعالى.

وعندما يعود هؤلاء العلماء الكرماء إلى وطنهم-إندونيسيا، وهم يبدؤون في إنشاء المدارس الإسلامية، والمعاهد السلفية لنشر العلم واللغة العربية التي أخذوها من شيوخهم في البلد الأمين، والدعوة الإسلامية في بلدانهم بطريقة سليمة وسماحة بلا تطرف، وغلو ولا تفرق بين أبناء البلد في

الدعوة. وأما آرائهم السليمة التي يستفيد بها الطلاب في حلقات المسجد الحرام تحت اشراف شيوخهم الكرام منتشرة في المجتمع الإسلامي. أما أغلب طلبة العلم في حلقات المسجد الحرام، وحلقات المشايخ في منازلهم في الحرم المكي، كانوا من مختلف الدول الأسوية، ومعظمهم من جنوب آسيا (ماليزيا، فلبين، تايليد، سنغافوراه، بروني دار السلام، فيتنام، كانبوجا، وإندونيسيا)، فأكثرهم من جاواه.

وقد رأى الباحث أن في تلك الدول المذكورة لا تخلو من خريج طلبة العلم في البلد الحرام. ونستطيع أن نقول، أن حلقة العلم في حلقات المسجد الحرام الشريف ملتقى الأفكار السليمة التي تعتمد على أفكار العلماء الأجلاء في فهم النصوص الدينية الصحيحة مطابقا بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في المذاهب الفقهية الأربعة المعتبرة، وهم على منهج أهل السنة والجماعة.

**دور أعلام الجاويين المكيين في آسيا**

وقد وجد الباحث أن آثر أفكار أعلام إندونيسيا في البلد الأمين في شرق آسيا وجاواه كبيرا من حيث العقيدة الأشعرية، والمذاهب الفقهية الشافعية، والطريقة الصوفية، مثل انتشار كتاب اعانة الطالبين الذي ألفه السيد بكري شطا الشافعي المكي، والصوفية مثل كتاب احياء علوم الدين للغزالي، والنحوية في ألفية ابن مالك. كان خريجو حلقات المسجد الحرام قد انتشروا انتشارا واسعا في شرق آسيا وجاواه منذ القرن الرابع عشر للهجرة النبوية لنشر العلوم الدينية واللغة العربية المدارس والمعاهد الإسلامية.

وقد ظهر في أواخر القرن الثالث عشر الهجري أن عدد العلماء الأجلاء في البلد الحرام من شرق آسيا أكثر من غيرها، وأنهم على العقيدة الأشعرية، والشافعي في المذهب الفقهي. فطلاب العلم من إندونيسيا في الحرم المكي الشريف تعلموا فنون العلوم الدينية من التفسير، والحديث النبوي الشريف، والتصوف، والفقه بالتلقي على أيدي أكابر العلماء الأجلاء في البلد الأمين، وأخذوا الإجازة العلمية منهم.

وقد ذكر أحمد عبد الغفور عطار عن شيخه محمد أمين كتبي بأن أثره امتد إلى طلاب العلم في كافة أرجاء أندونيسيا، حيث كان معظم تلامذته الكرام من الإندونيسيين ويعدون بالآلاف، إلى جانب تلاميذه المنتشرين في مختلف الدول في شرق آشيا، منها فيتنام، والصين، وبنجلاديش، وباكستان، وهونج كونج، وفي أفريقيا، كما أن كثيراً من الطلاب الإندونيسيين درسوا على يد الشيخ عبد الحميد الخطيب بالحرم، وحملوا راية الدعوة ببلدانهم).

ولا شك أن معظم العلماء الأفاضل في إندونيسيا في القرن الرابع عشر للهجرة إلى القرن العشرين (٢٠٢٠م) فأغلبهم من خريجي حلقات بلد الله الحرام، ومنهم الشيخ المحدث محمد محفوظ الترمسي الجاوي رحمه الله تعالى الذي تعلم أنواع العلوم الدينية على أيدي السيد أبي بكر شطا الشافعي المكي،

وأخذ علم الحديث من مفتي الشافعية بمكة السيد أحمد زيني دحلان الحسني الشافعي المكي. ثم كان الشيخ محمد هاشم أشعري الجاوي تعلم العلوم الدينية بأنواع فنونها على أيدي الشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي، وأخذ الشيخ محفوظ الترمسي العلم الديني والإجازة العلمية على أيدي السيد عباس المالكي الحسني.

بعد عودتهم إلى وطنهم، أصبحوا أكابر العلماء الشرفاء في بلدانهم في شرق آسيا، مثل في تايلند، وماليزيا منهم الشيخ زبير بن أحمد لفلفلاني من أفاضل العلماء الذين درسوا العلوم الدينية الشريفة في حلقات العلم في المسجد الحرام، والمدرسة الصولتية وأخذ العلم من علمائها، ومدرس في مدرسة دار العلوم الدينية في مكة المكرمة. وأما من تخرج من حلقات المسجد الحرام في سنغافورا، منهم الشيخ أحمد بن يوسف قستي.

**دور خريجي حلقات المسجد الحرام في إندونيسيا**

وقد سبق ذكره، أن عدد مدرسي إندونيسيا في حلقات المسجد الحرام يبلغ ٤٠٪ من عدد المدرسين فيه، وكانت حلقة الشيخ محمد نووي البنتنى الجاوي في شعب علي رضي الله عنه بلغ مئة من الطلاب، كما ذكر تلميذه الشيخ عبد الستار الدهلوي الهندي رحمه الله تعالى ((اشتهر رحمه الله تعالى بالصلاح والتقوى والتواضع والزهد وقد تخرج على يده من طلبة العلم، وكان رحمه الله تعالي يسكن في شعب علي رضي الله عنه وكنت اتردد عليه في داره فأجدها غاصة بطلاب العلم زهاء مئتي طالب. وقد وصفه سنوك هورغرونيه في صفحات من تاربخ مكة المكرمة بأن محمد نووي متوضع حقا، واستاذ الشريعة لأهل جاواه في الحرم المكي.

وكان الشيخ أحمد الخطيب المننكابوي الجاوي يدرس في حلقات المسجد الحرام، وقد بلغ طلبه العلم في حلقته في باب الزيادة في المسجد الحرام مئة طالبا. ومن تلاميذه الكرام الشيخ محمد هاشم أشعري، والشيخ أحمد دحلان، والشيخ عبد الملك كريم أمر الله زعيم حركة الاصلاح بسومطرة، رحمهم الله تعالى.

مكة المكرمة هي خير البقاع على وجه الأرض، فكانت أكثر بلاد الشرق الأسيوي تأثراً وتأثيراً بحلقات العلم في بلد الله الحرام وفي المسجد الحرام. فكان خريخو حلقات المسجد الحرام قد وصلوا إلى مرتبة العلماء الكرماء، ومنهم أصحاب الحلقات العلمية المشهودة بالحرم المكي الشريف، ومنهم من عاد إلى وطنه ليتولى أعلى المناصب العلمية والقيادية في البلاد، ومن أبررهم، مايلي:

١- الشيخ محمد هاشم أشعري الجاوي رحمه الله تعالى: وقد أقام في مكة المشرفة سبع سنوات لطلب العلم في حلقات المسجد الحرام، وقد تعلم على أيدي العلماء الافاضل في المدرسة الصولتيه المباركة وأخذ الاجازة منهم، وتعلم شتى العلوم الشرعية والطريقة الصوفية من أكابر علماء بلد الله الحرام، منهم الشيخ سعيد اليماني، الشيخ محمد النووي البنتي الجاوي، والسيد عباس بن عبد العزيز المالكي، الشيخ محفوظ محمد الترمسى الجاوي، حتى عقد حلقته فدرس ودرس بالحرم المكى، ثم عاد إلى وطنه وأدار معهد والده العلمي في جونبانج-جاوه الشرق. وأنشأ جمعية نهضة العلماء في إندونيسيا مع خريج حلقات المسجد الحرام. وقد ساهم كبيرا في مقاومة الاستعمار الهولندي لأندونيسيا بالقول والعمل، والمال والدعاء الخالص حتى استقلّت بلاده.

٢- الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد الأنفناني الشافعي الذي تلقى العلوم الدينية الشريفة من التفسير، والحديث النبوي، والفقه، والتصوف في المدرسة الصولتية المباركة بجوار المسجد الحرام تحت اشراف الشيخ رحمت الله العثماني الهندي، وتعلم العلوم الشرعية في حلقات المسجد الحرام تحت اشراف العلماء الأجلاء، ثم عاد إلى بلاده أنفنان وهي إحدى جزر إندونيسيا في الشرق، وأسس مدرسة نهضة الوطن الدينية الإسلامية، ومدرسة روضة البنات الدينية الإسلامية.

٣- الشيخ مصطفى حسين المنديلى رحمه الله تعالى وهو مؤسس مدرسة المصطفوية بسومطرة إندونيسيا- تخرج من المدرسة الصولتية في مكة المشرفة، وأخذ العلوم الدينية من أكابر العلماء الأجلاء فيها، وتعلم العلوم الدينية على أيد العلماء الكرام في حلقات المسجد الحرام.

**دور علماء المسجد الحرام في الدعوة ونشر العلم**

فقد كان أكابر العلماء في حلقات المسجد الحرام على اتصال وتواصل مع طلابهم وزملائهم الكرام في إندونيسيا. وهم يذهبون إلى إندونيسيا متكررا لنشر العلوم الدينية والدعوة الإسلامية بطريقة سليمة، ونشر اللغة العربية بأنواع فنونها من النحو والصرف والبلاغة في المدارس والمعاهد الإسلامية التي بناها خريج حلقات المسجد الحرام. وهذا يدل على أن العلاقة الجارية بينهم كمنزلة الأب والإبن.

وقد ذكر الشيخ محمد هاشم أشعري رحمه الله تعالى في كتابه النفيس ((آداب العالم والمتعلم)) أن بعض كبار العلماء الأجلاء في البلد الحرام في عصره كتبوا التقريظ عن جمال اللغة العربية التي يستخدمها الشيخ محمد هاشم، ومضمون ذلك الكتاب الرائع والنافع، ومن أبرزهم، الشيخ عبد الحميد سنبل الهدي الحنفي المكي، والشيخ سعيد بن محمد اليماني المكي والشيخ حسن اليماني المكي، والشيخ محمد علي اليماني المكي كلهم على مذهب الشافعي والأشعرية في عقيدتهم. وهؤلاء الرجال من الأئمة

الشافعية في حلقات المسجد الحرام، وكان أبوهم السيد محمد اليماني المكي الشافعي كان من شيوخ الشيخ محمد هاشم أشعري في مكة المكرمة.

وقال الشيخ محمد هاشم أشعري رحمه الله تعالى في كتابه ((وهذه صورة التقاريظ حين اطلع على هذا الكتاب المستطاب العلماء الفضلاء من أهل مكة المكرمة النازلون إلى جاواه قرشئ بسبب الكارثة العظمية التي في الحجاز على جيران بيت الله الحرام من أولئك الوهابيين)).

ولا شك، أن كثيرا من كبار العلماء في الحرم المكي قد نزلوا في أرض جاواه المباركة لنشر العلم والدعوة الإسلامية السليمة، منهم الشيخ زكريا بيلا الجاوي، والشيخ عبد الكريم البنجري، السيد حامد علوي الكاف، والشيخ عبد القادر المنديلي، والشيخ محمد ياسين الفاداني الجاوي المكي، والسيد محمد علوي المالكي، رحمهم الله تعالى.

وأقام هؤلاء العلماء الدروس العلمية في مساجدهم ومدارسهم ومعاهدهم، وقد أجازوا إجازة عامة أبناء المسلمين فيها، كما أجاز الشيخ محمد ياسين الفاداني الشافعي المكي، والسيد حامد علوي الكاف الشافعي المكي رحمه الله تعالى الإجازة العامة لطلابهم في جاواه. ومن أشهر كبار العلماء في البلد الحرم الذين قاموا برحلات علمية إلى إندونيسيا ما يلي:

١- الشيخ سعيد بن محمد اليماني وهو مدرس وإمام المسجد الحرام قام برحلة إلى إندونيسيا عام ١٣٤٤هـ رافقه فيها أبناؤه الكرام، واستطاع خلالها أن يقوم بمجهودات كبيرة في سبيل نشر الدين الإسلامي وإشعاع نور العلم في أوساط المسلمين في تلك البلاد.

٢- الشيخ حسن بن سعيد اليماني: كان له رحلات دعوية إلى إندونيسيا لنشر العلم والدعوة الإسلامية حيث يوجد له فيها خريج حلقات المسجد الحرام، فقد تكررت رحلاته العلمية والدعوة إلى بلاد إندونيسيا. وقد كتب التقريظ في كتابه الجليل آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري.

٣- الشيخ صالح بن سعيد اليماني الشافعي المكي رحمه الله تعالى كان مدرساً بالمسجد الحرام، ومديراً لمكتبة الحرم المكي، وعضوا في مجلس الشورى، وقد رحل إلى إندونيسيا رحلة علمية مرتين، وأقام مدةً طويلة لنشر العلم والدعوة، حيث كانت الرحلة الأولى إلى إندونيسيا مع والده وإخوانه الكرام في سنة ١٣٤٤هـ للدعوة فيها، وفي السنة التالية يقيم رحلته العلمية رحلة ثانية إلى إندونيسيا المباركة.

٤- الشيخ زكريا بيلا، كان رحمه الله تعالى عالما كبيرا في فنون العلوم الدينية واللغة العربية، ويعتبر عالما في تاريخ علماء الحرم المكي في المملكة العربية السعودية، وقد تلقي شتى العلوم في المدرسة الصولتية، وفي حلقات المسجد الحرام، وحفظ القرآن الكريم على يدي والده الشيخ عبد الله بيلا فحفظ عليه القرآن الكريم ودرس مبادئ العلوم الدينية منه. عين مدرسا في حلقات المسجد الحرام، ومن شيوخه الكرام السيد محسن المساوي الشافعي الجاوي، والشيخ محمد زهدي الجاوي. ألف كتبا دينية في عدة مواضيع، ومن مؤلفاته العلمية ((الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان للشيخ زكريا بن عبد الله بيلا المكي)) وهو كتاب نفيس يحتوي على بعض أعلام الحرم المكي من السلف الصالحين، ومنهم الجاويين المقيمين في البلد الأمين. وقد قام رحمه الله تعالى بثلاث رحلات إلى أندونيسيا ومعه الأئمة في المسجد الحرام، والشيخ محمد ياسين الفاداني المكي لنداء تلبية الشؤون الدينية أندونيسيا الشيخ عبد المعطي، ولنشر العلوم الدينية واللغة العربية في بعض المعاهد الإسلامية، أفاد فيها واستفاد كثير من الطلاب.

**نبذة تارخية عن اعلام الجاويين المكيين في البلد الأمين**

وكان أعلام الجاويين في الحرم المكي أغلبهم من معلمي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في حلقات المسجد الحرام، وفي المدرسة الصولتية، ومدرسة دار العلوم الدينية، وبعضهم فتحوا حلقات العلم في منازلهم. وبعضهم كانوا من الفقهاء والمحدثين، والقراء والمفسرين في حلقات المسجد الحرام. وأما قائمة الأسماء الجاويين المكيين من مشاهير القرآن الكريم، ومنهم الشيخ عبد الحميد على قدس الجاوي، وهو إمام ومن مشاهير قراءة القرآن الكريم بمكة المكرمة، والشيخ عبد الحق الجاوي (١٣٢٤ ه)، الشيخ محفوظ بن عبد الله الترمسي الجاوي (١٣٣٨ ه)، الشيخ محمد مختار بن عطارد البتاوي الجاوي (١٣٤٩ه)، الشيخ أرشد أسعد البنتني الجاوي (١٣٥٣ ه)، الشيخ محسن بن علي المساوى الفلنباني (١٣٥٤ ه)، الشيخ محمد هاشم أشعري الجومباعي الجاوي (١٣٦٦ه)، الشيخ منصوو بن عبد الحميد البتاوي الجاوي (١٣٨٧ه)، الشيخ بيضاوي عبد العزيز اللاسمي الجاوي (١٣٩٠)، الشيح محمد بن محمد الجاوي بدون السنة.

ذكر الباحث في كتابه الجليل **((قرة العين بأعلام إندونيسيا في البلد الأمين)**، أن لكل عالم من العلماء الكرماء لهم أسانيد متصلة بشيوخهم الكرام، وينتهي سندهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهم الإجازة العلمية في التدريس، ومنهم ممن يدرس في تحفيظ القرآن الكريم، وأما المفسرون يدرسون علم التفسير في حلقاتهم، المحدثون يدرسون كتب الحديث النبوي في حلقاتهم، والفقهاء

يدرسون الفقه في حلقاتهم. ولهم حلقة العلم في حلقات المسجد الحرام، وفي ومنازلهم. ومن بعض أعلام اندونيسيا الكرام في البلد الحرام، منهم

**الشيخ الإمـام محمد نووى البنتني الجاوي المكي الشافعي (ت. ١٣١٦هـ/١٨٩٨م)**

في هذا الكتاب النفيس، أراد الباحث أن يقدم بحثا علميا عن شخصية العالم البحر في مجال العلوم الدينية من التفسير، والحديث النبوي، والتصوف، من مدينة بنتن الذي يساهم في كنوز العلوم الدينية الشريفة والحضارة الإسلامية في الحجاز، والشام، مصر، والهند، واليمن، وإندونيسيا. وهو الإمام محمد نووي البنتني الجاوي الشافعي، وهو عالم كبير في الحجاز من مواليد بنتن -جاواه الغربية.

هذا البحث العلمي يركز الباحث فيه حياة الإمام محمد نووي البنتني الجاوي الشافعي النقشبندي، وهو عالم كبير في الحجاز، وهو يعتبر من الموسوعة الفقهية، والأحاديث الشريفة، والتفسير، والأخلاق الصوفية. وكانت شهرته بين العلماء عجيبة، ويعرفها العلماء الأجلاء والطلبة الكرام قديما وحديثا، في الجزيرة العربية مثل المملكة العربية السعودية، ومصر، والشام، والهند، وغيرها.

ذكر الشيخ زكريا بن عبد الله بيلا في كتابه النفيس الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان عن محمد النووي البنتني الجاوي الشافعي، (سمعت من بعضهم أن بعض علماء مصر في عصر الإمام النووي تعجبوا من مؤلفاته، وسعة أفق علمه، ورغبوا في أن يواجهوا وجها لوجه، فلما قدموا عليه وجدوه لابسا لبسة التواضع وليس بذاك الفضفاض المتغالي، فسألوه عن اسمه، وعرضوا عليه جملة المسائل فأجابهم في الحال تحريرا، فحقق لديهم أنه صاحب المؤلفات المفيدة، والتحريرات الرائعة وكبر في أعينهم، وعرفوا مكانته العلمية، وقوة عارضته)).

قد ذهب محمد نووي البنتني الجاوي إلى جميع أنحاء البلاد العربية، مثل: الشام ومصر لأداء الدعوة من مختلف الدول العربية لتقديم المحاضرة العلمية، منها تقديم المحاضرة في الأزهر الشريف بمصر. قد تعجب كبار العلماء في بلاد العرب عن مؤلفاته العلمية، من التفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، حتى يلقبونه ب-سيد علماء الحجاز.

فمؤلفاته العلمية كثيرة على عدة مواضيع، من التفسير، وعلم التجويد والحديث، والفقه، والتصوف، وقد قرأها الطلبة في المعاهد الإسلامية السلفية في إندونيسيا، وقد حصل رحمه الله تعالى لقبا بليغا بسيد علماء الحجاز في الجزيرة العربية لكثرة تأليفه العلمية في الفروع والأصول.

**نشأته ورحلته العلمية وتربيته**

اسمه أبو عبد المعطي محمد النووي بن عمر بن عربي بن علي التناري البنتني الجاوي الشافعي المذهب، الأشعري الاعتقاد، وذكرت في بعض البحوث العلمية أنه رحمه الله تعالى على الطريقة النقشبندية. أن نسبه رحمه الله تعالى متصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو من مواليد بنتن في يوم الإثنين في بنتن بجاواه الغربية عام ١٢٣٠ هـ- ١٨١٣ م في منطقة تنارا *(Tanara)* التابع لمحافظة بنتن *(Banten)* من إحدى المحافظات فى جزيرة جاواه إندونيسيا.

كان والده، الشيخ الحاج عمر أراد أن يكون عالما كبيرا في زمنه وصالحا في حاله، ومفيدا في علمه، ويستفيد منه كثير من الناس، فسماه محمد بالنووي تبركا وتفاؤلا بهما. وقد ربه أبوه الشيخ الحاج عمر على ابنه بتربية حسنة. وقد سماه أبوه محمد نووي تفاؤلا وتبركا باسم خير الأنام محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والإمام النووي الدمشقي صاحب شرح صحيح مسلم. ببركة اسم ((محمد والنووي)) فصار رحمه الله تعالى عالما كبيرا في القرن الرابع عشر للهجرة النبوي.

ولما بلغ عمره ١٥ سنة سافر محمد نووي مع ابيه وأخويه الكريمين إلى مكة المكرمة لأداء الحج والعمرة وأقام فيها ثلاث سنوات ودرس على المشايخ الكرام في البلد الحرام. وقد ذكر الشيخ عمر بن عبد الجبار في كتابه النفيس أن محمد نووي الجاوى قدم إلى مكة المكرمة وهو صغير السن.

وبعد أداء مناسك الحج والعمرة، زار الحاج عمر وابنه الكريم محمد نووي المدينة المنورة لزيارة قبر خير الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم فيها. وقرر محمد نووي على نفسه أن لا يعود إلى وطنه بنتن بعد مناسك الحج فيها. أنه أراد أن يتعلم المواد الدينية من فنون العلوم الشرعية من أكابر علماء البلد الحرام. ومعظم العلماء في مكة المكرمة كانوا من جاواه، ولهم حلقة في المسجد الحرام وفي منازلهم، مثل: الشيخ أحمد نحرواي الجاوي، والشيخ أحمد الخطيب سامبس، والشيخ عبد الغني بيما، والشيخ يوسف سومباوى، الشيخ أحمد الخطيب المننكابوي الجاوي.

وقد أقام محمد نووي الجاوي في الحرم المكي ثلاث سنوات، تعلم فنون العلوم من مشايخه الكرام في حلقات المسجد الحرام. ثم رجع إلى بلده إندونيسيا، وقام بالتدريس في معهد أبيه، وذهب إليه الطلبة ليستفيدوا من علمه الشريف، وبدأ رحمه الله تعالى في نشر العلم والدعوة بين شعبهم، وهذا مما يدفع حكومة هولندا إلى التضييق والضغوط عليه، فمنعه هولندا من إلقاء الخطبة في المساجد، ومجالس التعليم حتى لا يستطيع أن ينشر علمه على شعبه، ثم ترك محمد نووي البنتني الجاوي منطقته، وسافر إلى مكة المشرفة للدراسة فيها لتعمق العلوم فيها.

**شيوخه الكرام في البلد الحرام**

ذكر عمر عبد الجبار في كتابه سير وتراجم بعض علمائا في القرن الرابع عشر للهجرة أن الإمام محمد نووي البنتبى الجاوى الشافعي تعلم العلوم الدينية من التفسير، والحديث النبوي الشريف، والفقه، والتصوف في الحجاز، والمدينة المنورة، ومصر، والشام. وتعلم العلوم الدينية على اشراف العلماء الأجلاء في مختلف المذاهب الفقهية، منهم، السيد الشيخ أحمد النحروي الجاوي، الشيخ أحمد الخطيب، الشيخ عبد الغني، الشيخ عطية، الشيخ أحمد بن احمد النجاري الدمياطي، الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد السحيمي.، الشيخ محمد الخطيب الدوما الحنبلي، الشيخ عمر الجبرتي، الشيخ محمد سليمان حسب الله المكي الشافعي، الشيخ محمد صالح أبو سعود السباعي المصري الشافعي، الشيخ يوسف الجاوي، الشيخ يوسف السنبلاويني، الشيخ عبد الحميد الدغستاني، الشيخ علي رهبني.

وكان محمد نووي الجاوي الشافعي ذا ثروة وافرة في مكة المكرمة، وكان معلما في حلقته فيها، وفي منزله. والحجاج والعمار والطلبة المقيمون فيها ملأوا داره بقرب المسجد الحرم لطلب العلم. وطلبته الكرام كانوا من مختلف الدول العربية، ومن مختلف المناطق المتنوعة في جاواه. وقال الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير رحمه الله تعالى في المختصر من كتب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، أن عدد طلاب الشيخ محمد نووي البنتني الجاوي بلغ عدد طلابه في منزله مائتي كما شهدت بنفسي مرارا.

ومن تقرير سنوك هرخرونيه؛ وهو المستشرق هولندا الذي زار مكة المكرمة في سنة ١٨٨٤-١٨٨٥ م، يقول أن الشيخ محمد نووي الجاوي يوميا يدرس علوم الدينية في منزله من الساعة ٠٧,٣٠ حتى الساعة ١٢,٠٠ يلقى ثلاث محاضرات وفقا لإحتياجات عدد من الطلبة فيها.

ومن أشهر طلبته الكرام في الحرم المكي، الشيخ عبد الستار الدهلوي الهندي الحنفي. وذكر الإمام محمد نووي في ثتبه أن عبد الستار الدهلوي، ((ولدنا المعنوي))، واجازه بحميع مروياته لاسيما مؤلفاته العديدة. وذكر الدكتور يوسف المرعسلي في كتابه نشر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر أن مؤلفاته بأنواع فنونها بلغت ثمانين كتابا أكثرها مطبوع. وبعص المؤرخين والباحثين ذكروا في بحوثهم العلمية أن الشيخ عبد الستار قد حضر كثيرا في حلقته في الحرم المكي. فكان ذلك الثبت على يدي الشيخ عبد الستار الدهلوي.

ومن تلاميذه، منهم الشيخ الحاج أسناوى قدس الجاوي، والشيخ الحاج طوباكوس بكري الجاوي، والشيخ الحاج أرشد البنتني الجاوي. وهؤلاء العلماء الكرام المشهورين في وطنهم- منذ ١٥ سنة

قبل وفاته. وكان الشيخ محمد نووي الجاوي نشيط جدا في تأليف الكتاب، أنه رحمه الله تعالى مشغول بالتعليم وتأليف الكتب الدينية العلمية في حياته في مكة المشرفة.

**آثر مؤلفاته العلمية على الطلبة في إندونيسيا**

كانت مؤلفاته الدينية العلمية كثيرة في عدة مواضيع قد انتشرت في مختلف المعاهد السلفية في جميع أنحاء جاواه. لا تقتصر شهرة مؤلفاته العلمية في الحجاز وجاواه، بل تتجاوز الجزيرة العربية، المملكة العربية السعودية، الإمارات المتحدة، المغرب، وتونس، حتى أقدم جامعة في العالم وهي جامعة الأزهر الشريف في مصر، واليمن، والباكستان، والهندي.

يتكلم الباحث عن الشيخ الإمام محمد نووي الجاوي البنتني الجاوي، وهو مشهور عند أكابر العلماء الأجلاء والمثقفين في إندونيسيا والعالم الإسلامي. مؤلفاته العلمية كثيرة في عدة مواضيع، وانتشرت في المعاهد الإسلامية والجامعات الحكومية، وقد قرأها العلماء الكرام في المعاهد السلفية على طلابهم الكرام فيها.

**من مؤلفاته الدينية العلمية**

وكان الامام محمد نووي البنتني الجاوي يعتبر من أعلام الجاويين المشهورين في الحجاز. وقد ذكر اكابر العلماء الأجلاء أنه رحمه الله تعالى ((عالم الحجاز)) لكثرة مؤلفاته الدينية العلمية وتلاميذه الكرام في البلد الحرام. وكان تلميذ الامام نووي البنتني الجاوي المكي الشافعي الشيخ عبد الستار الدهلوي الهندي الحنفي رحمه الله قال ((كنت أتردد عليه في داره فأجدها غاصة بطلاب العلم زهاء مائتي طالب)).

وذكر في بعض المعلومة الوثيقة أن مؤلفاته العلمية أكثر من مئة بمختلف المواضيع. لقد كان كاتبا مجدا في إنتاج الكتب الدينية العلمية عن المسائل الدينية المختلفة، أن جميع كتبه مرجعا أساسيا في المعاهد الإسلامية في إندونيسيا، حتى في بعض الجامعات الإسلامية. أن تأثير مؤلفاته العلمية قوية في تكوين شخصية الطلبة في المعهد السلفي، ومؤلفاته رحمه الله تعالى مطلوبة ومفيدة في كل مكان وزمان إلى هذا الوقت. معظم المسلمين في إندونيسيا على مذهب الشافعي، كمذهب الشيخ محمد نووي الجاوي الشافعي، ومذهب أئمة جمعية نهضة العلماء. ومن ثم، أن المعاهد الإسلامية النهضية في إندونيسيا يتنافسون باستخدام مؤلفاته في التعليم. ولا شك، أن بعض المكتبات الموجودة في إندونيسيا فيها كثير من مؤلفاته، لأن المواد الدينية في المعاهد الإسلامية السلفية ترجع إلى مؤلفاته، ومذهبه، وعقيدته.

وذكرت في بعض المعلومات الأخرى، أن مؤلفاته العلمية في مختلف مواضيع بلغت أكثر من ١٠٠ كتابا، وتشتمل على مختلف العلوم الدينية الشريفة، مثل: التوحيد، وعلم الكلام، والتاريخ، والتفسير، والحديث النبوي، والتصوف، والنحو، والصرف. وذكر الدكتور يوسف في كتابه الجليل ((نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر وبذيله عقد الجوهر في علماء)) أن مؤلفاته بلغت ثمانين كتاباً أكثرها مطبوع.

قد رأى بعض العلماء الكرام أن الإمام محمد نووي البنتني الجاوي المكي الشافعي مثل الإمام النووي الدمشقي صاحب كتاب المجموع شرح المهذّب عقيدة ومذهبا. في هذه المقالة البسيطة ذكر الباحث بعض مؤلفاته العلمية، كما يلي:

١- ***التفسير المنير لمعالم التنزيل*** المسمى بمراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد للشيخ محمد نووي البنتني الجاوي المكي، مطبعة دار الكتب الدينية، عام 2016م
٢- الابريز الداني في مولد سيدنا محمد السيد العدناني - طبع حجر مصر ١٢٩٩.
٣- بغية العوام في شرح مولد سيد الأنام - وهو شرح على مولد ابن الجوزي - مصر ١٢٩٧.
٤- بهجة الوسائل بشرح المسائل - وهو شرح على الرسالة الجامعة له أيضا وبهامشه الرسالة المذكورة (الفقه الشافعي).
٥- ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السيد البرزنجي في مولد سيد الاولين والآخرين (مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده).
٦- توشيح على ابن القاسم (قوت الحبيب الغريب توشيح على فتح القريب المجيب شرح غاية التقريب) - بهامشه الشرح المذكور (الفقه الشافعي (دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٨).
٧- تيجان الدراري شرح على رسالة الباجوري (علم التوحيد) (دار الفكر ببيروت).
٨- الثمار اليانعة في الرياض البديعة - وهو شرح على مختصر الشيخ محمد حسب الله المسمى بالرياض البديعة في أصول الدين وبعض فروع الشريعة بهامشه الرياض البديعة مصر (دار الفكر ببيروت - والمكتبة الازهرية للتراث
٩- حلية الصبيان على فتح الرحمان - وهو شرح على فتح الرحمان تأليف أحد الأفاضل (علم التجويد) ضمن مجموعة
١٠- الدرر البهية في شرح الخصائص النبوية - وهو شرح على قصة المعراج للبرزنجي - مطبعة شرف ١٢٩٨.

١١- ذريعة اليقين على أم البراهين - مطبعة عبد الرازق ١٣٠٣ - مكة ١٣١٧

١٢- الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف.

١٣- سلالم الفضلاء على المنظومة المسماة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء - للشيخ زين المليباري (التصوف) مكة ١٣١٥

١٤- سلم المناجاة على سفينة الصلاة للشيخ عبد الله بن يحيى الحضرمي (دار الفكر ببيروت)

١٥- سلوك الجادة لمن رغب في إقامة الجمعة مع الإعادة - (الفقه الشافعي).

١٦- شرح على منظومة الشيخ محمد الدمياطي في التوسل بأسماء الله الحسنى).

١٧- شرح على أخص مناسك المعلامة الخطيب (الفقه الشافعي).

١٨- العقد الثمين شرح منظومة الستين مسألة المسماة الفتح المبين - (الفقه الشافعي) المطبعة الوهبية ١٣٠٠هـ

١٩- عقود اللجين في بيان حقوق الزوجين - وهو شرح على رسالة متعلقة بحقوق الزوجين لبعض الناصحين - (الفقه الشافعي) المطبعة الوهبية - مكة المكرمة).

٢٠- فتح الصمد العالم على مولد الشيخ احمد بن قاسم (مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاد).

٢١- فتح غافر الخطية على الكواكب الجلية في نظم الآجرومية

٢٢- فتح المجيب بشرح مختصر الخطيب - في مناسك الحج (الفقه الشافعي) (دار ابن حزم ببيروت).

٢٣- فتح المجيد في شرح الدر المجيد - للشيخ احمد النحراوي (توحيد) مصر

٢٤- الفصوص الياقوتية على الروضة البهية في الأبواب التصريفية - (صرف ونحو).

٢٥- قامع الطغيان على منظومة شعب الإيمان - وهو شرح على منظومة شعب الإيمان لزين الدين المليبارى (التوحيد) دار الفكر ببيروت).

٢٦- قطر الغيث في شرح مسائل أبي الليث - (التوحيد) - دار الفكر بيروت)

٢٧- قوت الحبيب الغريب - وهي حاشية على الفتح القريب المجيب شرح التقريب لابي شجاع (الفقه الشافعي) مصر

٢٨- كاشفة السجا في شرح سفينة النجا - (الفقه الشافعي) دار الفكر بيروت)

٢٩- كشف المروطية عن ستار الآجرومية.

٣٠- مدارج الصعود إلى اكتساء البرود - أو أساور العسجد على جوهر عقد. (دار الفكر بيروت)

٣١- مرقاة صعود التصديق في شرح سلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق دار الفكر - المكتبة الأزهرية للتراث).

٣٢- مصباح الظلم على المنهج الاتم في تبويب الحكم - وهو شرح على المنهج الاتم للشيخ على بن حسام الدين الهندي - بهامشه شرح البردة للمؤلف المذكور- التصوف) مكة

٣٣- نهاية الزين في ارشاد المبتدئين بشرح قرة العين (الفقه الشافعي) دار الكتب العلمية ببيروت ٢٠٠٢م)

٣٤- النهجة الجيدة لحل نقاوة العقيدة وهد شرح على منظومة في التوحيد (مطبعة عبد الرازق ١٣٠٣)

٣٥- نور الظلام على منظومة عقيدة العوام - وهو شرح على منظومة السيد احمد المرزوقي المالكي (التوحيد) (دار الحاوي والمنهاج بجدة ١٩٩٦ م).

**خلفية تأليف التفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد**

كان الشيخ محمد نووي البنتني الجاوي المكي رحمه الله تعالى من أكابر العلماء الفضلاء في بلد الله الحرام، وهو ألف التفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، ويعتبر هذا التفسير من أحسن كتب التفسير التي ألفها اعلام إندونيسيا الكرام في الحرم المكي الشريف في القرن ١٩ م، باللغة العربية الفصحى. وأنه كتب هذا التفسير المجيد في مكة المكرمة ربيع الأخر ليله الاربعاء عام ١٣٠٥ هـ - الموافق ٢٠ دسمبير ١٨٨٧ م.

وقال الامام محمد نووي البنتني الجاوي المكي رحمه الله تعالى ((وقد انتهى ما من الله علينا من المعاني الميسرة والألفاظ المستهلة في خامس ربيع الأخر ليله الأربعاء عام سنة ١٣٠٥ ألف وثلاثمائة وخمسة على يد الفقير إلى الله تعالى محمد نووي غفر الله تعالى ولوالديه، ولمشايخه، ولإخوانه المسلمين، وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين).

وقد طبع هذا التفسير في المطبعة العثمانية العامرية في القاهرة بمصر في عام ١٣٠٥ هـ الموافق ١٨٨٨م. والآن قد طبع التفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد في المطابع المشهورة في العالم الإسلامي، مثل القاهرة، والحجاز، واليمن، والشام، والهند، وفي المملكة العربية السعودية، وإندونيسيا. وقد ذكر الإمام النووي الجاوي في كتابه الجليل أن خلفية تأليف التفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد لدفع أحد شيوخه الكرام له ليكتب كتاب التفسير. وقد قال النووي رحمه الله تعالى:

أما بعد: فيقول أحقر الوري محمد نووي: قد أمرني بعض الأعزة عندي أن أكتب تفسير للقرآن المجيد فترددت في ذلك زمانا طويلا خوفا من الدخول في قوله صلى الله عليه وسلم ((من قال في القرآن

برأيه فأصاب فقد أخطأ)) وفي قوله صلى الله عليه وسلم ((من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار)) فأجبتهم إلى ذلك للاقتداء بالسلف في تدوين العلم ابقاء على الخلق وليس على فعلي مزيد، ولكن لكل زمان تجديد، ليكون ذلك عونا لي وللقاصرين مثلي.

وقد رجع نووي رحمه الله تعالى في تأليف التفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد إلى بعض المؤلفات منها الفتوحات الإلهية، ومفاتيح الغيب، والسراج المنير. وقال النووي رحمه الله تعالى: وأخذته من الفتوحات الإلهية، ومفاتيح الغيب، والسراج المنير، ومن تنوير المقباس، ومن تفسير أبي السعود. وسميته مع الموافقة التاريخية ((التفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد))، وعلى الكريم الفتاح اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي.

معظم اعلام إندونيسيا الكرام في البلد الحرام لهم كتاب خاص في أسانيدهم مثل كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد للشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي المكي رحمه الله تعالى، وكتاب المصاعد الراوية الأسانيد والكتب والمتون المرضية، وسير وتراجم للشيخ عبد الفتاح حسين رواه الجاوي المكي، العقد الفريد من جواهر الأسانيد للشيخ محمد ياسين الفاداني الجاوي المكي.

وكان الإمام محمد نووي البنتني الجاوي المكي من أكابر أعلام الجاويين في الحرم المكي، وهو قد كتب بيده الكريم الإجازة والإسناد لطالبه باسم الشيخ عبد الدهلوي الهندي الحنفي المكي.

وقال الامام محمد نووي الجاوي رحمه الله تعالى ((ولدنا المعنوي العالم الفاضل عبد الستار بن عبد الوهاب الهندي الشهير بالسكتي الصديقي الحنفي تغمده الله برحمته الجلية والخفية، سأل من الفقير أن أجيزه بجميع مروياتي لا سيما مؤلفات الحقير. مع أني ما أدري نفسي من فرسان هذا المجال وممن يعد مع هؤلاء الرجال)). وكن حفظا للسند وأداء للأمانة الى أهلها وجريا للعادة بالأخذ من المؤلفين اجازة المؤلفات. وذلك بعد الملازمة لتحصيل المطلوب.

## الاستنتاج والخلاصة

تناولت هذه الدراسة جهود العلماء الجاويين في تعميق العلوم الدينية ونشر الدعوة وحماية اللغة العربية في حلقات المسجد الحرام والمدارس الإسلامية بمكة المكرمة، حيث أسهموا في نشر علوم التفسير والحديث والفقه والتصوف, وغير ذلك، وألفوا كتبًا نافعة أثرت الحياة العلمية في الحرم المكي والعالم الإسلامي. بلغ عدد مدرسي المسجد الحرام في القرن الرابع عشر الهجري 159 مدرسًا، منهم 30 من أصول شرق آسيوية، وأكثرهم على المذهب الشافعي والعقيدة الأشعرية. ومن أبرز أعلام الجاويين المكيين: الشيخ محمد نووي الجاوي، والشيخ أحمد الخطيب المننكابوي، والشيخ محمد محفوظ

الترمسي، والشيخ عبد الحميد علي قدس، والشيخ محمد ياسين الفاداني, والشيخ هاشم أشعري, وغير ذلك رحمهم الله تعالى.

وقد نشر علومهم الشرعية من التفسير، والحديث، والفقه، والتصوف، واللغة العربية في المحاضرات الجارية في حلقات المسجد الحرام، وفي منازلهم في الحرم المكي، والمدارس الإسلامية في الحرم المكي، ومساهتهم الكبيرة في نشر العلم الشرعي بين مسلمي مكة من الحجاج والعمار المقيمين في البلد الأمين، والعالم الإسلامي. لا يقتصر بتعليم المواد العلوم الدينية، بل ألفوا كتبا دينية في عدة مواضيع من التفسير والحديث والفقه، وبعضهم كان اماما في المسجد الحرام وخطيبا فيه، وبعضهم مدرسوا العلوم الدينية فيها.

عدد مدرسي المسجد الحرام في القرن الرابع عشر للهجرة النبوي في بداية رئاسة الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى في المملكة العربية السعودية حوالي مئة وتسعة وخمسون، ٣٠ مدرسا من أصول شرق آسيوية (إندونيسيا، وماليزيا). ومعظمهم على المذهب الشافعي، والأشعري في عقيدتهم، ولكنهم تعلموا العلم على أيدي العلماء الكرماء على المذاهب الأربعة المعتبرة فيها، منها الحنفي، ومالكي، الحنبلي.

وأكثر أعلام الجاويين المكيين في الحرم المكيين يدرسون المواد الدينية في حلقات المسجد الحرام، والمدارس الإسلامية، ولهم المؤلفات العلمية من الكتب والمقلات الإسلامية عدة المواضيع، منهم الشيخ محمد نووي الجاوي الشافعي، والشيخ أحمد الخطيب المننكابوي الجاوي الشافعي، والشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي الشافعي، والشيخ عبد الحميد علي قدس السماراني الجاوي، والشيخ محمد ياسين الفاداني الجاوي الشافعي.

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل الحرم المكي الشريف منارا العلم والعلماء، وملتقى الحجاج والعمار على ممر الزمان. مكة المشرفة مصدر العلم ومنار الإيمان منذ أن بعث الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فيها. وكان الحرم المكي الشريف ملتقى الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين، والسلف الصالح، والعلماء الأجلاء من المفسرين والمحدثين، والفقهاء، والصوفين، واللغويين في مختلف المواسم.

فقد قامت هذه الدراسة العلمية ((قرة العين بأعلام أندونيسيا في البلد الأمين)). وقد قام الباحث في بحثه العلمي عن جهود أعلام الجاويين في تعمق العلوم الدينية على شيوخ الكرام، ودورهم في الدعوة، ونشر العلم، وحماية اللغة العربية بأنواع فنونها في حلقات المسجد الحرام، والمدارس الإسلامية المنتشرة في مكة المكرمة.

## المراجع


أبو زكريا النووي الدمشقي. تهذيب الأسماء واللغات (دار الكتب العلمية- بيروت).

أحمد بن محمد المغربي. العناية بالقرآن الكريم في مكة المكرمة خلال القرن الرابع عشر للهجرة النبوية (ملتقى الأحبة – بمكة المكرمة، ٢٠١٠).

حسن بن محمد حست شعيب في رسالته الماجستير تحت الموضوع الدور التربوي لحلقات العلم بالمسجد الحرام في عهد الملك عبد العزيز دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة -بجامعة أم القرى مكة المكرمة.

رضا بن محمد صفي الدين السنوسي. دورعلماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية في خلال القرن الرابع عشر للهجرة.

المملكة العربية السعودية –وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

زكريا بن عبد الله بيلا. الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان( مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- الرياض، سنة 2006 م – 1427هـ).

سنوك هورغونية. صفحات من تاريخ مكة المكرمة (نقله الدكتور على عودة الشيوخ). إهداءات 2000 المملكة العربية السعودية.

عبد اللطيف محمد الصبَّاغ في مقالته العلمية صورة المجتمع المكي في كتابات الرَّحالة في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

عبد الحميد بن محمد علي قدس المكي السماراني الجاوي. الذخائر القدسية في زيارة خير البرية (دار الحاوي- بيروت، 2007م – 1428هـ).

عمر عبد الجبار. سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر من للهجرة (مكتبة تهامة- جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م).

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي. أعلام المكيين من القرن التاسع عشر إلى القرن الرابع عشر الهجري (مؤسسة الفرقان للتراثي الاسلامي- فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، الطبعة الأولي ١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

عبد الله مرداد أبو الخير رحمه الله تعالى في المختصر من كتبا نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر. علم المعرفة- الطبعة الثانية،١٤٠٦هـ- ١٩٨٦ م- جدة المملكة العربية السعودية).

مرتضي الزبيدي. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (دار الكتب العلمية- بيروت).

محمد لبيب البتنوني. الرحلة الحجازية (طبع بمطبعة الجمالية بمصر، سنة ١٣٢٩ هـ).

محمد نووي البنتني الجاوي. تنقيح القول الحثيث في شرح لباب الحديث (دار الكتب الإسلامية-بيروت، ١٩٨٧).

محمد هاشم اشعري الجاوي. آداب العالم والمتعلم.

يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر وبذيله عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر(دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦)

A.Ginanjar Sya'ban. Mahakarya Islam Nusantara *Korespondensi Ulama Nusantara"* (Pustaka Compas-Jakarta, tahun 2017 M).

Mardiyah, M.Ag. *Kepemimpinan Kiai dalam Memelihara Budaya Organisasi* (Aditya Media-Malang, tahun 2012 M).

Marten Van Bruinssen. *Kitab Kuning Pesantren dan Tarekat: Tradisi-Tradisi Islam di Indonesia* (Mizan-Bandung, Tahun 1995 M).

Zamakhsyari Dhofier. Tradisi Pesantren Studi Pandangan Hidup Kyai dan Visinya Mengenai Masa Depan Indonesia (LP3ES-Jakarta, tahun 2011 M).